

النشرة الأسبوعيةمارس 2009**النص البشري في سوائه وإضطرابه**

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات مارس 2009المجلد 2، الجزء 9 - أسبوع 2 . مارس 2009

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية



النص البشري في سوائه وإضرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات مارس 2009

الفهرس

	الأحد 2009-03-01:
4167	548- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (37)
	الاثنين 2009-03-02:
4179	549- يوم إبداعى الشخصى: سؤال وجواب، حول: "إبداعى الخاص"
	الثلاثاء 2009-03-03:
4190	550- (تابع) استبيان للشخصية فى الثقافة العربية (11)
	الإربعاء 2009-03-04:
4196	551- (تابع) استبيان للشخصية فى الثقافة العربية (12)
	الخميس 2009-03-05:
4201	552- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
	الجمعة 2009-03-06:
4202	553- حوار/ بريد الجمعة
	السبت 2009-03-07:
4222	554- لكنّ دَسّ السم فى نبض الكلام: قتلُ جبانُ
	الأحد 2009-03-08:
4225	555- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (38)
	الاثنين 2009-03-09:
4228	556- يوم إبداعى الخاص: من الشعر العامى
	الثلاثاء 2009-03-10:
4232	557- (تابع) استبيان للشخصية فى الثقافة العربية (13)
	الإربعاء 2009-03-11:
4238	558- (تابع) استبيان للشخصية فى الثقافة العربية (14)
	الخميس 2009-03-12:
4243	559- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
	الجمعة 2009-03-13:
4245	560- حوار بريد الجمعة
	السبت 2009-03-14:
4258	561- النظام العالمى القبلى الجديد: آلهة وأنعام !!

الأحد 2009-03-15 :

الاثنين 2009-03-16 :

الثلاثاء 2009-03-17 :

الإربعاء 2009-03-18 :

الخميس 2009-03-19 :

الجمعة 2009-03-20 :

السبت 2009-03-21 :

الأحد 2009-03-22 :

الاثنين 2009-03-23 :

الثلاثاء 2009-03-24 :

الإربعاء 2009-03-25 :

الخميس 2009-03-26 :

الجمعة 2009-03-27 :

السبت 2009-03-28 :

الأحد 2009-03-29 :

الاثنين 2009-03-30 :

السبت 2009-03-31 :

555- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (38)

عن ألم المعالج (والمشرف) إنسانا، وكيف يتعامل معه

تكرر الحديث في هذا الباب عن كيف يتعامل المعالج مع مشاعره الخاصة، وكيف يشارك مريضه آلامه وهو يواكبه، كما حذرنا كثيرا من الفرحه بالمبالغة في الشفقة من أعلى، ومن التعامل على مسافة، وأيضا كم نبهنا إلى صعوبة ضبط جرعة هذه المشاعر، ما أمكن ذلك، وكان هذا من خلال الخبرة والإشراف وعرض الحالات.

ثم مررت مؤخرا جدا بخبرة شخصية، فتحت هذا الملف دون استئذان، وأنا أرد على خطاب خاص، جاءني من صديق صدوق، طلب مني ألا يكون خطابه للنشر العام، فاحترمت ذلك فوراً وتاماً، إلا أنني لاحظت وأنا أراجع ردى عليه، أنه قد ورد فيه (في الرد) ما لا يجوز أن أحجبه عن من يحتاج إليه، ذلك أنني تحدثت فيه عن ألمي شخصيا وكيف أتعامل معه. وجدت في ذلك - فجأة - ما قد يفيد المتدربين هنا، ويكمل نقاشي معهم.

ألست معالجا مثلهم عندي نفس الضعف، أعيش نفس المشاعر؟

ألا أزعم لهم أحيانا، تلميحا أو تصرحاً، أنني أعتبر معاشتي ألمي هي ثروة مهني، وجوهر ممارستي؟

وفي نفس الوقت: ألست أكرر - في إشرافي هنا وفي الواقع - كيف أن علينا أن نتعلم أن الألم هو جزء لا يتجزأ من الحياة ونحن نحمل مسئوليتها؟

كما أنه علينا أكثر أن نتعلم كيف يمكن أن يكون الألم نفسه هو ورطة المريض حين يظنيه حتى العجز، أو وهو ينكره تماما، فيتشوه به، وبدونه.

تصورت أن المتدرب، وهو يشارك مريضه ألمه، يحتاج للاطلاع على حرفية نص هذا الحوار الذي جرى بين صديقي وبيني، مما قد يسمح له أن يتعرف على مشاعر الذي يقوم بتدريبه، فيتأكد أن ما يسرى عليه متديبا هو ما يسرى على مدربه إنسانا ومعلما معا، لكنني لم آسف كثيرا على حجب النصين احتراماً لتوصية صديقي، فرحت أتخايل حتى لا أحرم أبنائي وبناتي من صدق بعض ما جاء بيني وبين صديقي:

قررت أن أنشر مقتطفاً محدوداً من "ردى" دون رسالته، آملاً أن يؤدي ذلك إلى النفع الذي نأمل فيه معاً
فليساعني الصديق، فأنا أعرف كم هو حريص على نفع الناس بما ينفع الناس.

كان صديقي هذا قد نبهني في خطابه إلى ما لاحظته على شخصي أثناء ظهوري في بعض البرامج، وهو أنني ما زلت أتألم وأندش وأحتر، ولخبه لي، تمنى لي أن أكون أكثر تسامحاً مع نفسي، حتى نصحتني بأن أستعين بما تيسر من تقنيات أحدث، لعلها تخفف عني بعض ذلك، تعجبت كيف التقط كل هذا عني عن بعد هكذا، ونحن لم نلتق وجهاً لوجه منذ سنوات، ثم تصورت أن ما بيننا من علاقة صادقة لا تنقطع بالبعد الجسدي، هي التي أتاحت هذا النوع من التواصل، حتى "شخص حالي"، (وهو ليس طبيباً)، بكل هذا الحب وهذه الطيبة.

لم أجد حرجاً في ألا أستأذنه، طالما أنني لم أذكره لا بالاسم ولا بالصفة، وليجزه الله عنا خيراً.

المقتطف (من ردَى عليه):

.....

..... أنا - كما لا بد أن تعلم يا صديقي - لا أشكو من ألمي هذا، ولا أرفض حيرتي أو دهشتي، أنا فخور بألمى ما تعلق برؤيتي، ودفعتني إلى الفعل، أما حيرتي ودهشتي فهي سر كشفى واستمرارى،

أنت تعرف كل هذا، دون أن نلتقى

الألم الإنسانى - كما تعلم- أرقى بكثير جداً من أن يلجأ من شرف مجلولة في وعيه، إلى التخفيف عنه بأية أداة من خارجة، مهما بلغت قدرات هذه الأداة وانبهارنا بها .

هى لا يمكن أن تخففه،

ولا أريد منها أن تخففه،

هى أعجز من تحيط به

هى لا تستطيع أن تتناغم معه

الألم الإنسانى لا يخففه إلا ألم إنسانى أرقى، فأرقى، "معا"،

ساعتها لن يكون هو هو

هو الفرخ بعينه، شريطة ألا نسميه كذلك

أنت تعلم - يا صديقي - أن هذا الألم بوجه خاص هو المحور الجوهري الذى يعطى "لوجودنا معا" معنى نستحق به أن نكون بشراً بحق

نحن نسميه أحياناً الحب - هو هو الحب - لكنهم سرقوا اللفظ لاستعمالات استهلاكية سريعة

أنت تنكر عليّ أني لم أتسامح مع نفسي، مع أنني فعلتها
وأفعلها كل يوم وكل لحظة، وإلا كيف أستطيع أن أواصل حمل
أمانتي، وجودي، وعيي بي وبهم؟

لا أريد أن أراك

وسوف أدعو لك كما تدعو لي

أريد أن أراك

لا...!!!!

من البيدهي أنني سوف ألتزم بتوصيتك ألا تكون هذه
الرسالة للنشر العام

مع أنها يمكن أن تفيد من يحتاجها جدا

لكن من يحتاجها سوف يجدها داخله حتما

(انتهى المقتطف)

وبعد

أدعو الله أن يصل بعض ما يغفر لي تجاوزي الحدود هذا إلى من
يتمدى للألم الإنساني، مما قد ينفع الناس: مرضى ومعالجين، وغير
ذلك.

ولك الفضل - يا صديقي - من قبل ومن بعد.

الإثنين 09-03-2009

556 - يوم إبداعى الخاص: من الشعر العامى

أكتشفت أنى استشهدت بأربعة أبيات
من مقدمة ديوانى "أغوار النفس" عدة
مرات فى هذه النشرات منذ صدورها،
وكلما قرأتهم، يصلونى بشكل آخر، لشأن آخر.
قلت: ليحللوا ضيوفا اليوم مع من يسندهم من ينتمى
إليهم

من نفس المقدمة.

شقاوة قلم

المقتطف الأول

.....

مرّ الهوا صفراً، سمِعنا الصوتُ كإن النُّعش بيَطَّلَعُ كلامٌ:
"الأ...، لسه...، إسكُتْ،.. لَمْ حَصَلْ.
سيما .. ، ياتاكسى، .. لسه كام ؟"
أنى كلام.

ألفاظ زيئه، مسكينه،
بتزقزق، وتضوضو،
.. وخلص!!

المقتطف الثانى

.....

اللفظ مات من ركنئه.

من لعبة العسكر وطول تحببته،
ظرف رصاص فاضى مصدى فُ علبته.
لما القلم سنه اتقصف
عملته تلبسه تمكّن ماسكته،
واهى شخبطه.

المقتطف الثالث

.....

كل القلم ما اتقصف يطلع لهُ سن جديد،
"وايش تعمل الكلمه يابا، والقدز مواعيد"؟
خلق القلم مالعدم أو راق، .. مَلاها،
وأن كان عاجنى وُجُد،
ولأ أتنى بعد.

المقتطف الرابع

.....

قلت انا مش قد قَلَمِي.
قلت انا يكفيني أَلَمِي.
قلت أنا ما لي، أنا استرزق واعيش،
والهرب في الأستدّة زيُّه مافيش،
والمراكز، والجوايز، والذى ما بينتهيش
قلت اخبى نفسى جُوا كام كتاب.
قلت أشغل روى بالقول والحساب.
والمقالات، والمجالس
والجماعة مخلصينلك كل حاجة. أيوة خالص.
بس بزضك وانت "جالس".

المقتطف الخامس

.....

القلم صحصح ونطّ الحزف منه لُوحدَه بيخزق عيني،
وابتدا قلمي يجرحني أنا.
قالى بالذمة:

لو كنت صحيح بنى آدم، .. بيتجس،
والناس قدامك فى ألمهم، وف فرحهم،
وف كسرتهم، وف ميلا البخت،
مش ترسمهم للناس؟

الناس التانية؟

إلى مش قاذرة تقول: "آه" عند الدكتور.
أصل "الآه" المودة غالية،

لازم بالجز،

لازم بالدور.

مش يمكن ناسنا الغلبانه إلى لسه "ما ضابهاش".
الدور؛

ينتبهوا قبل الدخيرة - قبل ما يغرقوا فى الطين.

ولأ السبوبة خاتتغلط لو ذغت السر؟

ولأ انت جبان؟

المقتطف السادس

.....

بصراحة انا خفت،

خفت من القلم الطايخ فى الكل كليله.

حيقولوا إيه الزملا المستئي الغلطة؟

حيقولوا إيه العلم المكن

(بسكون غالكاف .. إوغك تغلط)

على عالم، أو متعلم: بيقول كما راجل الشارع

.....

المقتطف السابع

.....

القلم اهز ف ايدى،

طلّع ل لسانه،

ما يقولوا!!

حد يقدر مجرم الطير من عناة؟!

من وليف العش، من حضن الحياة؟ !!!

تطلع الكلمة كما ربى خلقها،

تطلع الكلمة بعبلها،

تبقي هنا الكلمة أضل الكون تصحى الميئين.

والخايف يبقى يوسخ،

أحسن يطرطش،

أو تيجى ف عينه شرارة،

أو لا سمخ الله

يكتشف انه بيحس.

المقتطف الأخير

.....

اللفظ قام من رقدته.

ربك كريم ينفخ في صورته ومعننه.

يرجع يعنى الطير على فروع الشجر.

ويقول "يارب"،

وتجيله رد الدعوة من قلبه الرطب.

.....

ألفاظ بتهمز الكون،

وبتضرب في المليون،

وتنور قلب الضحكة،

وبتفصح كذب الساكت،

وبتفقس كل جبان.

الثلاثاء 10-03-2009

557- (تابع) استبيان للشخصية في الثقافة العربية (13)

مقدمة :

لم يبق إلا الأسبوع القادم (بعد اليوم وياكر) وتنتهى هذه الورطة (المرحلة الأولى) ثم نرى ماذا يمكن أو يتضاعف الاعتذار.

هذا هو الجزء السابع ، وغدا الثامن.
شكراً.

(الجزء السابع من 301 إلى 350 من 500)

أولاً: بالعربية الفصحى:

301. أحيانا أشعر بفرحة غامرة، وكأنى أكاد أطير، يحدث هذا حتى لو كانت الأمور من حولى شديدة السوء .
302. من رأي أن علينا أن نفهم أعلامنا، ونفسرها، ونضع ذلك في الحسبان بشكل جاد .
303. كلما صادقت أحداً، يتزكى، ويتعرف على غيرى.
304. كثيراً ما أشعر أن طعم الأكل قد تغير بشكل مزعج.
305. أنا أشك أن المخابرات العامة تراقبني أنا بوجه خاص.
306. يمكن لأى شخص أن يدس الدسم لشخص آخر دون أن يعرف هذا الآخر.
307. الناس الأخيار هم ناس الزمن القديم فقط لاغير.
308. لو أحسنا النظر، وأتقنا الرضا لاكتشفنا أن الدنيا مليئة بالخير.
309. حتى تسيّر أمورك فى هذه الدنيا لابد من فرط الانتباه والحذر.
310. أنا أغارُ من أى شخص حتى كدت أغار من خيالى .

311. أريد أن أكون أفضل واحد في كل شيء .
312. لو أن حظي كان مثل حظ من هم ليسوا بشيء ، لكنت الآن مليكا .
313. من رأي أنه يجب على أن أأحذر وأخاف من أى شخص حتى أسلم من المقالب .
314. أنا واثق أنى سوف أكسب في نهاية النهاية .
315. كثيرا ما أشعر أنى ممزق إربا ، كل قطعة في ناحية .
316. حين أغضب أو يتحدانى أحدهم لا أعرف ماذا أقول .
317. أنا أثق في نفسى مائة في المائة طول الوقت .
318. لا أعرف كيف كان يمكن أن يكون حال من حولي إذا لم أكن موجودا هكذا بينهم .
319. يملكنى الخوف حين أرى من يرتدى لباسا رسميا (من الشرطة مثلا)
320. أخاف أن أسير وحدى .
321. لا أدخل في النوم بسهولة .
322. أحب أن أغتنى أثناء استحمامى .
323. لا بد من أن أتأكد من إحكام اقفال الأبواب والنوافذ قبل أن أنام .
324. لو أن الناس كانوا صادقين وأحبوا بعضهم بعضا ، لسارت الأمور على مايرام مائة بالمائة .
325. ليس لى ذنب في أى شيء جارٍ أو يجرى .
326. كلما حصلت على ما يُسعدنى أجد نفسى لست سعيدا أصلا .
327. أشعر بالسعادة حين أتأمل أى شيء بإمعان .
328. كثيرا ما أضبط نفسى أثناء قيامى بعمل ما أتساءل: وماذا سوف أفعل بعد ذلك؟
329. أشعر أنى أشغل نفسى في أى شيء طول الوقت حتى لا أفيق لنفسى .
330. أنا أعرف فيم أفكر، لكننى حين أحاول أن أحكيه لا أستطيع .
331. أشعر أنه لا أحد يستطيع أن يشعر بما أشعر به ، ولا بما أنا فيه .
332. حال الدنيا متقلبة من النقيض إلى النقيض .

333. ساعة الحظ لا تعوض، لكن أين هي؟
334. كلما هممت أن أفرح، أقول اللهم اجعله خيرا، ويغمرنى الغم قبل أن أسمح لنفسي بالفرحة.
335. أنا فاهم كل ما يجرى ، لكن ياخسارة!!
336. أتلفت كثيرا حولي.
337. أشعر أن غنى مزدحم تماما، كما أشعر أنهم يتكلمون في موضوعي .
338. أشعر أن كثيرا مما يذاع في التليفزيون متعلق بشخصي.
339. أنا أستطيع أن أوقّع من أشياء في حبي.
340. لا توجد حواجز بيني وبين الناس، فهم يعرفون كل ما في دماغي بالضبط.
341. لا أحب التحديد حتى لا يظهر قصورى أو تقصيرى .
342. أخاف أن أفاجأ بسؤال لا أعرف إجابته .
343. لو أنني كنت أعمل مجارا لوددت أن تكون لى زوجة (أو حبيبة) في كل ميناء .
344. أحب البحر، ولكن عن بُعد (من بعيد لبعيد)
345. أخاف من الجبال، لكننى أفأف أمامها في خشوع كامل.
346. أصبح الطعام في فمى مثل نشارة الخشب.
347. أحيانا اشم رائحة الحياة في نسمة هواء عابرة فأشعر أن الله سبحانه وتعالى راضٍ عني.
348. أنا لن أعدم وسيلة مهما حدث.
349. أنا بمقدورى أن أحقق أى شيء، لو أن الحظ معى.
350. حين أكون وحدى أشعر بالطمأنينة أكثر.

ثانيا: بالعامية المصرية

301. بابقى ساعات كثير فرحان وزى ما اكون حاطير حتى لو الدنيا منيِّلة بستين نيِّلة.
302. أنا من رأي أن الأحلام لا زم تتفسر وتنفهم ونعمل حسابها تمام التمام.
303. كل ما اصاحب واحد ألاقيه سابنى وعرف غيرى.
304. كثير أحس إن الأكل طعمه متغير بشكل مزعج.
305. باشك إن فيه مخابرات بتتبعنى أنا بالذات.

306. أى واحد ممكن يسمم أى واحد من غير ما يعرف.
307. الناس الكويسة هم ناس زمان وبس.
308. الدنيا مليانة خير، بس اللى يبص ويرضي.
309. الدنيا عايزة المصخخ.
310. أنا باغير من خيالي.
311. عايزأبقى أحسن واحد في كل حاجة.
312. لو بحتي كان زى بحت الناس الأئى كلام، كان زمانى مليك.
313. أنا رأيي إن الواحد يخاف من أى حد عشان يسلم من المقالب.
314. أنا واثق إني في النهاية حاكسب.
315. كتير أحس إن كل حته منى في ناحية.
316. أنا ماعرفشى أنا باقول إيه لما اغضب أو حد يتحدانى.
317. أنا واثق من نفسى مية في المية طول الوقت.
318. مش عارف الناس إالى حوائى كانت حاتعمل إيه من غيري.
319. باخاف من أى واحد لا بس رسمى (لابس شرطة مثلا).
320. باخاف أمشى لوحدي.
321. بادخل في النوم بالعافية.
322. أحب أغنى وانا في الحمام.
323. لازم أتأكد من قفل الأبواب والشبابيك قبل ما انام.
324. كل شيء ممكن يبقى مية مية لو الناس بتقول الصدق وتحب بعضها كفاية.
325. أنا ماليش ذنب في أى حاجة.
326. كل ما احصل على حاجة فاكر إنها حاتسعدنى ألاقينى مش سعيد ولا حاجة.
327. باحس بسعادة من أى حاجة لو أتأمل فيها شوية.
328. كتير ألقى نفسى وانا باعمل حاجة باحبها باقول: طيب لما تخلص دى أنا حاتعمل إيه بعدها؟ .
329. حاسس إنى باشغىل نفسى في أى حاجة عشان مافوقشى لنفسي.
330. أنا عارف أنا بافكر في إيه بس آجى أحكى إالى عندى ماعرفشى.

331. أنا حاسس إنه ولا واحد يقدر يحس باللى أنا فيه بصحيح.
332. الدنيا على دى ودي.
333. ساعة الحظ ما تتعوضني، بس هيّ فين.
334. كل ما آجى أفرح أقول اللهم اجعله خير، واتغم قبل ما اسيب نفسي.
335. أنا فاهم كل حاجة..، بس يا خسارة.
336. باتلفّت حوالى كثير .
337. فيه زحمة في مخي وزى ما يكونوا بيتكلموا في موضوعي.
338. باحس إن حاجات كثير من اللي بتتذاع في التليفزيون متعلقة بشخصي.
339. أنا أقدر أوقّع أى حد في حيي.
340. حاسس إن ما فيش حواجز بيني وبين الناس، وكل إلى في مخي هم عارفينه بالظبط.
341. ما احبش التحديد أحسن أتفقس.
342. باخاف إنى أفاجأ بسؤال ما عرفش إجابته .
343. لو اشتغلت بجار أحب يبقى لى زوجة (أو حبيبة) في كل مينا.
344. أحب البحر من بعيد لبعيد.
345. باخاف من الجبال، لكن باقف قدامها في خشوع واحترام.
346. الأكل بقى طعمه في بقى زى نشارة الخشب.
347. ساعات أشم ريحة الحياة في نسمة هوا حلوة واحس إن ربنا راضى عني .
348. أنا مش حاغلبّ مهما حصل.
349. أنا أقدر على أى حاجة لو فيه محنت.
350. لما أكون وحدي بابقى متطمئن أكثر.

558- (تابع) استبيان للشخصية فى الثقافة العربية (14)

مقدمة :

المجموعة قبل قبل الأخيرة .

الحمد لله .

(الجزء الثامن من 351 إلى 400 من 500)

أولاً: بالعربية الفصحى:

351. أشعر أن هناك من سوف يقتحمى حين أكون .

352. أقول فى نفسى، لو أن كل الناس مثلى، إذن خربت الدنيا .

353. أى شىء يصلح لأى شىء .

354. أخاف أن أفكر فيما أقوم به، خشية أن أتوقف .

355. كلما اقتربت من تحقيق ما تمنيتّه، ملكئى الخوف .

356. أفضل شىء أن أعلن استسلامى، وكفى .

357. أنا لست واثقا من أى شىء .

358. أقول فى نفسى لو أن كل الناس كانوا مثلى، ماتعب أحد أصلا .

359. الأمور كلها سواء .

360. عندى كل الإمكانيات، لكن أين البال الخالى الذى يسمح لى أن أتمتع بها .

361. يتملكئى الخوف طول الوقت، لكننى لا أعرف ممّ أخاف؟ .

362. أقول لنفسى : إذن متى ؟ لكننى لا أحدد ما أعنيه بـ "متى" هذه .

363. الذين يتغافلون عن عيوبى، هم أقرب الناس إئى .

364. لا أستطيع أن أحب أو أكره .

365. أريد أن أعرف الحقيقة، لكن بالتدريج .
366. في مقدوري أن أقوم بتأليف كتاب لو قرأه الناس لتغير العالم وعاش الجميع في سعادة .
367. الذي يقول الحقيقة لكل الناس، يستأهل ما يلحق به .
368. كثيرا ما أشعر أنني على وشك أن أفقد توازني .
369. أقرب الناس إليّ هو من يصارحني .
370. كلما هممت بفعل شيء ما، أتساءل: وماذا بعد؟ .
371. كلما فكرت فيما صرّحت به أندم خشية أن يفهمني الناس فهما خاطئا .
372. أنا عنيد وغير مستعد أن أتنازل عن رأيي لأنه الرأي الأصح غالبا .
373. لا أمانع في الموافقة على أي قرار مادام غيري هو الذي سوف يقوم بتنفيذه .
374. كثيرا ما أصاب بالغثيان دون سبب .
375. حين أجد الزحام أفرح لأن أحداً لن يلاحظ وجودي .
376. أحيانا أشعر أنني سوف أفقد حدودي ولن أستطيع أن ألملم نفسي .
377. كثيرا ما اكتشف أنني لا أثق في أحد على الاطلاق .
378. أحب جدا أن أصاحب من هم أكبر مني سنا .
379. لا أذكر أي حادثة يمكن أن أحكيها على أنها أهم حدث في حياتي .
380. كثيرا ما أثق في الناس ثقة مطلقة مع أنهم ليسوا أهلا للثقة أصلا .
381. لا أحب أن أتذكر طفولتي، وأحيانا أقول إنني لم أكن طفلا أبدا .
382. أفضل شيء ألا أفكر في أي شيء .
383. أحيانا يغمرنى فرح هائل بلا أدنى سبب .
384. أشعر أن مزاجي يتغير بنظام راتب، أحيانا مع الفصول وأحيانا بشكل تلقائي .
385. أشعر أحيانا بنشاط زائد وأنني أريد أن أعمل كل الأعمال في وقت واحد .
386. كثيرا ما أشعر أن أفكارى تسابق بعضها بعضا حتى لا أستطيع اللحاق بها .

387. لولا خشية اللوم لعملت كل ما يجتر على بالي.
388. لولا أنه حرام لكنت قلت للحياة: كفى .
389. عندي أشياء قديمة وصغيرة لا أستطيع الاستغناء عنها.
390. أشعر أنني شخصيا قد أضيع لو اكتشفت أن شيئا قد فقد مني أو أن شيئا انتقل من مكانه .
391. أنا لى قانونى الخاص الذى لا أريد أن يعرفه أحد وهو قانون أخلاقى وإلهى 100%.
392. أعتقد أن الناس كلهم ليسوا بشيء .
393. لو أنني أعمل مديرا (ناظرا) لمدرسة لألغيت حصص الألعاب.
394. أنا أو من بوجود الجان وأنه لا بد من إرضائهم والتفاهم معهم حتى نعيش فى سلام
395. الجنس هو المفسر الأول والأخير للسلوك البشرى.
396. فى رأيي أنه توجد نظرية واحدة صحيحة هى التى تفسر هذا العالم.
397. أفضل شيء ألا تكون لك علاقة بأى شيء .
398. أنا أو من بوجود الجان لكن لا أو من بتأثيرها على البشر.
399. كثيرا ما أفضل أن اسمع أغان بلغة لا أعرفها.
400. أحيانا أحس أن مخي سوف يطير.
- ثانيا: بالعامية المصرية**
351. أحس وسط الناس إن حد حايهبشني.
352. باقول فى نفسى لو كل الناس زي كده كانت خربت.
353. أى حاجة تنفع فى أى حاجة .
354. أخاف أفكر فى الحاجة إالى أنا باعملها أحسن أبطل.
355. كل ما اقرب أحقق اللى كان نفسى فيه خالص جدا، أخاف .
356. أحسن حاجة إن الواحد يستسلم وخلص.
357. أنا مش متأكد من أى حاجة .
358. باقول لنفسى لو كل الناس زي كده، ما كانش حد تعب.
359. أى حاجة زي أى حاجة .
360. أنا عندي كل الإمكانيات بس مافيش روقان البال إالى يخلينى أتمتع بيها .

361. خايف على طول بس مش عارف خايف من إيه .
362. أقول لنفسي إمتى بأه!! بس مش عارف إمتى إيه؟ .
363. أقرب الناس لي هم اللي بيطنشوا على عيوبي .
364. مش قادر أحب أو أكره .
365. أنا عايز أعرف الحقيقة بس واحدة واحدة .
366. أنا أقدر أكتب كتاب لو الناس قرته يتغير العالم ده كله ويعيشوا سعداء .
367. اللي يقول الحق لكل الناس يستاهل إلیي يجراه .
368. باحس كتير إنى حافقد توازني .
369. أقرب الناس لي هم إلیي بيصارحوني .
370. كل ما آجي أعمل حاجة أفق واقول طب وآخرتها إيه .
371. كل ما افكر في اللي قلته أندم واخاف لحسن الناس تفهمه غلط .
372. أنا عنيد ومش مستعد أتنازل عن رأي لأنه في الأغلب هو الرأي الأصح .
373. ما عنديش مانع أوافق على أى حاجة مادام مش أنا إلیي حاعملها .
374. كتير يجيللي غمان نفس من غير سبب .
375. لما ألقى الدنيا زحمة أفرح إن ما حدش حايلحظني .
376. ساعات أحس إنى حا تفندق ومش حا عرف ألم نفسي .
377. كتير أفقس نفسي إنى ما باثقش في حد خالص .
378. أحب أمشى مع الناس إلیي أكبر منى في السن قوي .
379. مش فاكر حاجة يمكن أقولها على إنها أهم حاجة في حياتي .
380. كتير أثق في ناس 100%، وهم ما يستاهلوش أى ثقة من أصله .
381. ما احبش أفكر طفولتي، وساعات أقول أنا ما عنديش طفولة .
382. الواحد أحسن ما يفكرشي .
383. ساعات أفرح جامد جدا جدا من غير أى سبب .
384. باحس إن مزاجي بيتغير بنظام، ساعات مع الفصول وساعات لوحده كده .

385. ساعات أحس بنشاط زايد وإني عايزأعمل كل حاجة في نفس الوقت.
386. كثير أحس إن أفكارى بتجرى ورا بعضها مش قادر ألاحقها.
387. لولا الملامة كنت عملتأى حاجة تخطر في بالى.
388. لولا إنه حرام كان كفاية عيشة لحد كده.
389. عندى حاجات صغيرة وقديمة ما اقدرشى أستغنى عنها.
390. باحس إني أنا شخصيا حاضيع لو فجأة لقيت حاجة ضاعت أو اتنقلت من مكانها .
391. عندى قانون الخاص إلى ما احبش حد يعرفه، وهو قانون أخلاقى وإلهى 100%.
392. أعتقد إن الناس دى كلها أى كلام.
393. لو اشتغل مدير مدرسة حالغى حصص الألعاب.
394. أنا أوومن بوجود الجان وأنه لا بد من إرضائهم والتفاهم معهم حتى نعيش في سلام.
395. الجنس هو المفسر الأول والأخير للسلوك البشرى.
396. أنا رأيي إنه توجد نظرية واحدة صحيحة لتفسير هذا العالم.
397. أحسن حاجة إن الواحد يبقى مالوش دعوة بأى حاجة.
398. أنا أوومن بوجود الجان لكن لا أوومن بتأثيرها على البشر.
399. كثير أفضل إني اسمع أغاني لغة لا أعرفها .
400. أحيانا أحس أن حى حايطر.

الخميس 12-03-2009

559-أحلام فتيرة النقابفة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 141)

هذا حيناً القديم وهذا أنا أجول في أركانه حاملاً في قلبي ذكرياته ثم خطر لي أن أقيم في البيت القديم حتى تخف أزمة المساكن ولكن تبين لي من أول يوم أنه لم يعد صالحاً للحياة الحديثة.

التقاسيم:

بعد تردد ليس طويلاً قلت لنفسي، ولا أنا أيضاً عدت صالحاً للحياة الحديثة، وقد يكون بذلك هو أصلح مكان أفضى فيه بقية أيامي، وتوكلت على الله، ودفعت الباب، وإذا بالصرير القديم يصدر منه هادئاً جميلاً ملأني طمأنينة إلى حسم اختياري، وحكمة قراري، وحين أغلقت خلفي وشممت رائحة الرطوبة العتيقة مؤنسناً، أصدر نفس الصرير الجميل، لكن ما أن تم إغلاقه حتى امتد الصرير إلى صوت ناي كهربائي ناعم سرعان ما انقلب إلى صوت أورج صاخب، فتصورت أنني أخطأت لكن أصوات الآلات الموسيقية الحديثة بدأت تأتي من كل مكان في بهجة وصخب وإزعاج محتمل، وحين دلفت إلى الصالة عرفت أن المسألة تعدت كل تصور، الشباب هائض والبنات نصف عرايا وعرق الرقص يشع نداءات جنسية جميلة لها أثرها البهيج، عجبت من نفسي أنني لم أرفض أياً من ذلك، وتقدمت لي فتاة في غاية النشاط، وخلعت عني أغلب ملابسى وجررتني دون استئذان لوسط حلبة الرقص، فلم أعترض ولا ثانية، ورحت أشاركها بتوجيهاتها والسنون تراجع، وفرح الجميع بنا وتحوطونا نحن الاثنين يصفقون ويضحكون وأنا لا أنعب، وأنشد "والله زمان يا سلاحي"، فيتعالى ضحكهم أكثر.

نص اللحن الأساسي: (حلم 142)

هذه القطعة من الأرض الفضاء هي ميراثي الوحيد وقد أطلق عليها اسم الخرابفة لطول ما عانت من إهمالها وما أن رزقت بعض المال حتى فكرت جاداً في تعمیرها ولكني لم أقدم لكثرة ما

عرفت من حوادث النصب وفساد الذمم حتى سألت جارى الحكيم:
ألا يوجد في الدنيا شخص خيّر؟ فأجابني بأنه موجود ولكن
يتطلب العثور عليه عزمًا وشجاعة ومحنًا لا يتوقف.

التقاسيم :

قلت له: ومن أين لي بكل ذلك. قال: أنا هنا أمامك
مائل. قلت له: لكنك قلت شروطا لم أنفذها بعد؟ قال: أية
شروط؟ قلت: العزم والشجاعة والبحث الذى لا يتوقف. قال:
وهل انت فعلت غير ذلك؟ وإلا ما كان الله وضعنى في طريقك بهذه
السرعة. فرحّث وسلّمته الحقيبة التى بها النقود التى كنت
أعددتها لتعمير الأرض، فأخذها منى شاكرًا، وقبّلتى يسارا ويمينا
ثم أخذنى بالحضن، وانصرف دون كلمة وأنا مطمئن، وحين أنهيت
مهامى الأخرى رجعت إلى بيتى وأنا في غاية الرضاء، وقلت أمر
على جارى قبل أن أدلف إلى مسكنى، فأخبرونى أن هذا المنزل خال
من سنين، وأن من أسأل عنه قد هاجر إلى إيطاليا منذ ولادة
ابنى الذى وصل إلى الجامعة.

الجمعة 13-03-2009

560- حوار بريدي الجمعة

مقدمة :

للأسف، فإن كثيرا من التعقيبات هذا الأسبوع كانت عن العيد لله وخبرته سواء في إبداعه الذاتي، أو ماكتبه عن ألمه بديلا عن حلقة "الإشراف عن بعد"، ردًا على صديق مجهول صاحب فضل بلا حدود.

شعرت بائتنا شديد، حار، طيب، جميل.

الحمد لله

مجد

الحمد لله

فلماذا الأسف؟

ربما هو ادعاء الخياء.

والأن إلا التعقيب والحوار

الإشراف على العلاج النفسي (38)

عن ألم المعالج (والمشرف) إنسانا، وكيف يتعامل معه

د. مها وصفي

د. يحيى ... أنا مها تلميذتك، بل إسمح لي وأنت أبي الروحي أن أتشرف بادعائي أن ابنتك كما أفعل في كل محفل علمي أو غيره تذكرفيه أو أذكرك...،

أما بعد فإن أتابع النشرة بانتظام منذ حوالي ستة أشهر ومازلت أتعلم منها كما كنت أثناء سنوات النيابة بقصر العينى وإن كنت لم أشارك في التعقيب من قبل.

ولكن، موضوع اليوم إستثار مخزون ألى كإنسانة ومعالجة لمدة تزيد عن العشرين عاما.

فقد شرفت وأشرف جلول هذا الألم بوعي، بغتة وترقباً في عملي وفي حياتي، وقد تعلمت منك كيف أحترمه، بل وربما تركت له الخيل على الغارب فيهز أعماقى وكنت أتمو من خلاله. ولكن يبدو الآن على ثقيلاً جداً في فترات ربما لا تعطني الحياة المهلة للتوقف حتى يهضم ويمتص ويدخل في إعادة تشكيلي النفسى كما أعتدت.

وطبعاً أنا أعلم جيداً حجم الألم الذى اعتدت استنباطه منك أنا وزملائي حين كنا نراك فيجثم على صدورناهم الوعى بمايلم بك و العجز عن مساعدتك.

وقد هزنى تعليقك بأن الألم الإنسانى لا يخفنه إلا ألم إنسانى أرقى وساعتها لن يكون هو هو، فلاح في هجلى ما ذكرته عنك آنفاً، وعجز من كانوا حولك دونه وأظنى أشعر به حالياً فهذه المشاركة نادراً ما تتوفر لى الآن كذى قبل. ولكن أعلم أنى كنت أستعين على هذا الألم بالإبداع (تلقياً وإنتاجاً) وهذا ما أحب أن أفتحه وأتواصل به مع قراء النشرة من المعالجين وهو طبعاً لا يخفى على حضرتك.

د . يحيى:

يا خير يا بنت يا مها؟! يا خير!! يا حضرة الاستاذ الدكتور!! أخيراً اسمع منك أيتها الرقيقة التشكيلية المبدعة،

كل ما تلقيتته من "سعاد" هو أربعة أسطر تحصيل حاصل وقد بلغ عدد النشرات اليوم 560، أهذا يصح؟

تتركوفى هكذا وحدى مع تلاميذى الأصغر الذين أفرض عليهم فرضاً أن يعقبوا، وأنت تعرفين ماذا يعنى هذا لى: أن أفرض أى شىء على أى أحد، ومع ذلك أفرضه بعد أن تخليتم أنتم عن المشاركة،

لست أعرف بالضبط ما يخيفكم من كتابة سطر أو سطرين، هل تخشون أن يخرج منكم ما لا تريدون أن يخرج حتى لو كان حباً مثلما كتبت اليوم.

ألا تذكرين صلاح جاهين:

"وفتحت قلبى عشان أبوح بالألم، ماخرجش منه غير حبة وسماح"،

اكتبي يا شخية ودعينا نتبادل الوعى ببعضنا البعض، حتى لو كنا على ثقة تامة من موقع كل منا فى وعى الآخر (يسمونه خطأ "قلب" الآخر)

طبعاً الإبداع يخفف هذا الألم، لكنه أحياناً يهضه،

أما الوعى معاً فهذا أمر آخر.

عشرون عاماً يا عفريته وانت ما زلت تمصن إبهامك، عيب هكذا !!، أخرجيه من فمك حتى لا يفسد منظر اسنانك اللبنية.

أهلاً.

د. محمد على

من فضلك، أرجو توضيح تعبيرك: "إلا ألم إنسان أرقى"
ما هو الألم الإنسان الأرقى؟ وما هو مقصودك بـ "الخب"؟

د. يحيى:

برجاء قراءة تعقيب د. مها وصفى سابقا، وتعقيب د.
أميمة رفعت لاحقا، وكذلك - إلى درجة أقل - تعقيب د. محمد
الشاذلي حالا، ولن تحتاج إلى إيضاح مني.

د. محمد الشاذلي

...نعم، القيمة الحقيقية التي وصلتني هنا، هي أن أعالج
بكون إنسانا يحتاجه إنسان آخر، لرؤية أخرى دون الإندفاع
الأعمى في الدفاع أو الإنحياز لما يسمى حياداً، هذه القيمة
بأن تكون أماً وأباً وزوجاً وصديقاً مع نفس الإنسان هي من
أرقى القيم الإنسانية التي جعلتني أعتز بمهنتي.

د. يحيى:

يارب يا محمد تتحمل وتستمر، يا رب يا شيخ.

د. أسامة فيكتور

عندما أرى أملك في مواقف متعددة فأنا أفرح لأن أشارك
إياه، وأتألم لأملك، وأخاف عليك وأدعوك بدوام نعمة الألم
وأن يقيك الله شرها فالألم نعمة لها شرها وخيرها.

عندما أرى أملك فهذا يدفعني للتمسك بحقي في هذا الألم على
الرغم من أنه تأتي أوقات أزهد فيها من ألمي، وأود أن
أنازل عنه وأطرحه في البحر وأعيش عبيط زى الكثيرين فهذا
أسهل وأكثر راحة.

د. يحيى:

يارب تصل هذه المشاركة إلى كل من يسمعنا، ليعرف أن وضع
الألم كله بكل أنواعه مرة واحدة في سلة واحدة محاولة
التخلص منه بالجملة، هو خطأ جسيم تروّج له شركات الدواء
(غالبا).

أ. عبد المجيد محمد

حضرتك ذكرت أنك فخور بأملك وأن الألم هو الذي يعطي
لوجودنا معنى نستحق به أن نكون بشرا بحق لكن حضرتك إزاي
نشوفه صح؟ وهل للألم أنواع؟

د. يحيى:

أظن أن الخمس ست تعقيبات السابقة فيها ما يكفي من
توضيح

أ. عبد المجيد محمد

رغم أن المقتطف قليل إلا أنه مفيد جدا.

د. يحيى:

الحمد لله

د. نرمين عبد العزيز

"الألم الإنساني لا يخففه إلا ألم إنساني أرقى".

تجاوزت بلاغة وصدق هذه الجملة كل الحدود.

د. يحيى:

ياه!!!! لم أكن أتصور وضوح هذه الرسالة الموجزة هكذا.

أ. محمود سعد

لم أفهم كيف يكون الفرح ألم إنساني راقى

د. يحيى:

برجاء قراءة تعقيب د. أميمة رفعت لاحقا.

أ. إسرائء فاروق

فكرتني النشرة دى بأبيات حضرتك كتبتها فى ديوان سر اللعبة ووقفت قدامها كتير

إنسان الغد..، ينمو اليوم، من طين الأرض:

إذ يفرز أملك طاقة

والرعدة تصبح نبضة

فى قلب الكون الإنسان

لكى يمكن أن أحيأ كإنسانة لآبد من أجب والألم .. ألم الرؤية والمسئولية.

أعتقد أن الألم الإنسانى لا يخففه إلا تواصل إنسانى أرقى فعلا.

د. يحيى:

لم أكن أعرف يا إسرائء أنك قرأت ديوانى "سر اللعبة" الذى نادرا ما أعتبره شعرا لفرط ما كان به من "توجه مسبق لشرح إمرأضية بعض أوجه المرض والصحة" حتى تصورت أنه لم يعد شعرا ، حتى أنقذنى المرحوم صلاح عبد الصبور بمناقشته فى البرنامج الثانى مشير إلى قدر كاف من "طلاقة التشكيل".

شكرا.

أ. منى أحمد

شعرت بالراحة عند قراءة العبارة التى قلتها لصديقك .

"أنت تنكر على أنني لم أتسامح مع نفسي"
ثم "كيف أستطيع أن أواصل حمل أمانتي".

د . يحيى:

هأنذا يا منى أستطيع أكثر فأكثر أن أواصل بفضلكم،
وقد تعاطف صديقي الصادق

(كدت أقول: بفضل ألنا معاً)

أ . منى أحمد

معايشة الألم هي جزء لا يتجزأ من النجاح في العمل
هذا ما علمته مؤخراً عندما شعرت بتلك الحيرة، وذلك الألم.

د . يحيى:

هذا هو، لكن دعينا نأمل أن نبحث له عن لفظ آخر حتى لا
تختلط الأمور، وربما اتهمونا "بالمزوجة"

د . نعمات على

أعتقد أن موقف المعالج الشخصي (بما في ذلك موقفه الديني
- الإخلاقي) يؤثر على تعامله مع المريض ويشعر به في نفس
الوقت، فهل بالاستمرار يتعدى المعالج هذه المرحلة؟ وكيف؟

هل سيغير نفسه أم سيغير أفكاره أم يفصل نفسه عن المريض
لكنني لا أوافق أن يفصل نفسه عن المريض لأن ذلك يؤدي إلى
فقد الثقة والتواصل بينهم.

د . يحيى:

من قال لك أن هناك أي احتمال أن يفصل الواحد منا
نفسه عن المريض.

ثم أنه لا أحد يتغير وكأنه يعملها بقرار محدد " .. عن
إذنكم أنا رايع اتغير وراجع".

الممارسة الصحية "معا" حتى من خلال حوار هذه النشرات،
هي المجال الذي يسمح بالتغير.

د . نعمات على

ألم المعالج أثناء مراحل العلاج كيف يتحمل مسؤوليته؟

د . يحيى:

هكذا

أ . محمد إسماعيل

هل تختلف مشاركة ألم المريض عن المشاركة في الألم في العلاقات الإنسانية
الطبيعية مع أن العلاقة العلاجية نوع من العلاقات الإنسانية

د . يحيى:

هى واحد والله العظيم، لكن مسئوليتنا فى العلاقة مع المرضى هى جوهر الممارسة الطبية، أما الأسوياء مع بعضهم البعض فهم أحرار دعمهم يتدبرون أحوالهم بما شاؤوا لما شاؤوا.

أ . محمد إسماعيل

الأم الذى يدفع إلى الفعل وإلى النمو هو شرط أساسى فى النمو والتغيير.

وصلنى ألم حضرتك بشكل مباشر، وذلك رغم معرفتى عن نفسى أن لئى صعوبة فى التقاط الألم الحقيقى والعمل فى تنميته دوماً.

د . يحيى:

أنت تقترِب يا محمد بهدوء، وبصدق، أكثر فأكثر.

أ . رامى عادل

وحق دماءك الفياضه، ودمعك المتفجر، وغيظك المكبوت، وآهاتك، وندمك، ووجعك،

صرخة طفل قتلوه، غرزوا اظافرهم بعنقه، وانياهم بعيونه، لم شوهموه/نا،

ويدانا تنبش فى التراب، عن بقايانا، نقطف ارواحنا، وذبول خافض، ردوا الينا شبابنا، وديارنا،

اختلطت شفاهنا بالصمت، بالبرد، بالموت،

دعتنا الصدقه وحدها الى ان نكتمل، ان نسهر نحلم، نجبوء، ن فجر باناملنا رمل الشاطئ، نضئ الورد، نسبل النظر، نغفو، وتشير اصابعنا نحونا بدهشه، تراقبنا الشهب،

نستدير فنجد، غيابنا كالقمر، نستنجد بالسحب، نستعين بالصور، ونغير بمركبتنا.. نغزو؟

د . يحيى:

يارب سهل

د . محمد شحاتة

ولم لا يكون هذا هو مربط الفرس

الإحساس نعمة وموهبة وخبرة لا يتحصل عليه إلا من تنازل عن بعض طلباته من الحياة فى سبيل الوصول إلى مشاركة الناس (مرضى وأصحاء) فى ألمهم.

ولربما هذا هو ما دفع العالم إلى تحويل العلم إلى معادلة رقمية $2 = 1 + 1$ عرض ثم تشخيص، ثم دواء، مجرد زر يمكن لأى من كان الضغط عليه للحصول على النتيجة المزعومة.

هذا أسهل "بلأ ألم بلا وجع دماغ هيه الناس ناقصة غم"
وليذهب الإنسان بما يحمله من بشرية وتواصل حيثما يريد.

ورغم كل ذلك لم أستطع أن أمنع نفسي من ذلك السؤال المتكرر الذى يلح على منذ بدايتي لهذا الطريق إن هذا الطريق يحتاج إلى إنسان - طبيبا كان أم غير ذلك - فماذا أفعل بما قضيت شباني في تعلمه وحصلت على اعتراف به من أهل الاختصاص، الأزمة ضرورية خاصة في بداية المشوار.
أشكر وأحترقك ألك.

د. يحيى:

البنية التحتية الأساسية - يا محمد - مهما كانت جافة أو مغترية، ضرورية لأي اختيار لاحق، ماذا يا محمد لو لم تكن قد أضعت شبابك حتى حصلت على هذا الاعتراف، بالشهادة الرسمية لتكون طبيبا زميلا جميلا، كيف كنا سنلتقى إذن يا شيخ، الحمد لله.

دعنا يا رجل نتحمل مسئولية الاستمرار "معاً".

أ. عبده السيد

أطمئن أكثر لما بتكتب عن حيرتك ووجودك في علاقتك بالمرضى، لكن لما بتكتب عن وجعك وألمك بالقضايا والأحداث اللى دايره في العالم، الدنيا عندي بتسود، وما باقدرش أعيش في ده وأقرب حاجة أتصورها هي أنك بتبالغ عن أى إنسان عادى أنا عارف إن ده هروب منى، بس مش قادر على غير كده.

د. يحيى:

من حقك أن تهرب يا شيخ.

لست متأكدا من مثل يقول "الهرب نص الشطارة" لكنه هرب ليكون كذلك، لا بد أن يكون هربا مؤقتا،

الحمد لله أن المرضى الطيبين الذين يحتاجوننا لا يسمحون لنا بالتمادى في الهرب فنمارس حتى مرغمين برنامج "الدخول والخروج": "تهرب ونعود، ونعود لنهرب، كل مرة "إلا حته"، فتكون المحصلة للأمام، وهكذا نواصل... الحمد لله.

تعتة: لكن دس السم في نض الكلام: قتل جيان

د. محمد الشاذلى

... لأنه مهما تغيرت الالفة.. فالداخل كما هو.. نفس الحركة أو نفس الديناميات.. هي سياسة دولة أو ما تحت الدولة، القوة التي تسير الدولة، أكثر منها سياسة أفراد، ربما معيار الاختيار أو الانتخاب هو لصالح من يستطيع الحفاظ على هذا "الحلم الأمريكى" مهما تغير لون البشرية أو كانت الابتسامة أكثر بشرية وحيوية.

د. يحيى:

أرجو أن تقرأ تعتة السبت غدا فهي كلمة لنفس الفكرة

د. محمد على

العزة والنصر، لا بد أن تأتي من داخلنا، لا يجب أن ننتظر مبنه من غيرنا أو حتى هدية من السماء، الحركة والفعل هي الخل. أن نقوم وننهض ومنتفض هو الخل، لا مبارك ولا أوباما هم من يملون مشاكلنا، ليس هم من يرفعون رأسنا ويعيدون لنا عزنا، إنما نحن،

نحن من يجب أن يبحث عما يريد.

د. يحيى:

لهجة خطابية أفهم مبعثها ولا أحبها،

أنا مع تقدير دور الفرد برغم (وبسبب) كل ما كتبت في هذه التعتات باكرا، أعرف أنها علاقة جدلية بين الناس وهم يفرزون الفرد ليقودهم،

ثم على القائد أن يستوعب وعى ناسه ليكمل معنى إفرازهم له.

الحسبة تغيرت هذه الأيام بعد أن تولت قيادة الناس عبر العالم قوى خفية، لا تمثل الناس، ولا تعنى بقائهم إلا بمقدار ما ينفذ تخطيطهم الذي لا نعلمه وقد لا يعلمه هو أيضا،

أما جمعك أوباما مع مبارك، فقد شعرت أنه جمع عشوائي أرفضه أيضا.

وأخيرا لا يهم أن "نجد ما نبحث عنه" بقدر ما هو ما هو مهم أن نتحقق مما نحن أهل له، مثلنا مثل سائر البشر المكرمين.

أ. محمود سعد

وصلنى:

1- متفق على ان كل من اوباما وبوش وجهان لعملة واحدة ومصالح واحدة، وإن كنت لا أخفى أنني كنت متفائلا من داخلي، برغم ان شيئا ما كان يقول لي "لا تتفائل".

د. يحيى:

أما أنا، فإنى مازلت متفائلا برغم كل شيء، وبرغم ما بداخلي، كررت هنا في النشرات معنى التفاؤل الذي أتحمّل مسؤوليته، والذي ليس لي الحق أن أحافظ عليه، أو أن أعلنه إلا بقدر إسهامى في تحقيق مضمونه.

د. عمرو دنيا

صعب على أشوف أوباما كأنه شاب نوبى طيب، فدائماً أجد

اختلافا كبيرا بينهما، ودائما أجد أنه مثل سابقه: فرد في منظومه كبيرة متشعب بثقافته الغربية التي لا ترى إلا رؤيتها الخاصة، وأنه لا يمثل ثقافة مختلفة وليس طريقا إلى معجزة إلهية .

د . يحيى:

أرجو أن تعيد قراءة ما كتبتُ في التتعة،

أوباما رئيس أمريكا غير أوباما صديقي النبوي الذي أحبه، كما أريد أن أتحفظ على دمغ الثقافة الغربية هكذا بصفة عامة .

أ . محمد المهدي

مش قادر افهم هل الحكومة عندنا غبية لدرجة أنها تتوقع بإفراجها عن أمن نور استجداء تعاطف ورضا الحكومة الأمريكية على الرغم من يقيني التام - شخصيا- بقدرة الأمريكان على معرفة وفهم أن هذه اللعبة لا تحيل على طفل صغير وأنها لا تعنى انتصاراً للحرية والديموقراطية، وأن أحوالنا كما هي وهي تسير في نفس الاتجاه من استبداد وفساد وتوريث (هل حكومتنا غبية لدرجة أنها تعتقد أنها يمكن أن تخدع الأمريكان!؟)

د . يحيى:

الصفقات تجرى على أكثر من مستوى،

ربما عشرات،

نحن لا نفهم منها إلا واحدة أو أقل،

أ . محمد المهدي

وصلني جداً أملك وتخوفك، فعلى ما يبدو أن هذه الطريقة الجديدة في الخديعة التي أراها بكل وضوح في مجالات السياسة والإعلام وحتى تربية الأبناء لأبنائهم، هي السائدة: كلام معلن براق باطنه وهدفه سم زعاف.

د . يحيى:

يقول المتنبي لسيف الدولة:

أعيذها نظرات منك صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

يبدو أن اللعبة قديمة جداً

د . ناجي جميل

أوافق بشدة على التوجس والحذر في الفرع بأوباما ولكن ما رأيك يا د. يحيى فيمن يدافعون عن البشير ويأملون في أحمدى نجاد وحسن نصر الله؟

د . يحيى :

أرجو يا ناجى أن تقرأ تتعته الغد، وأن تعرف أنى لا أذافع عن البشر بالذات، لكننى أرفض الكيل بمكيالين (هذا أيضا فى تتعته الغد) ثم إنى أحترم حسن نصر الله وأرفض رأيك هذا، وأشعر أن الدعاية العشوائية الخبيثة هى مصدره،

أما هذا النجاد فأننا لا أعرفه بما يكفى أن أحبه أو أكرهه، عاطفيا أنا لم أستطع أن أحبه، بل لعلى عشت العكس دون تفسير، لكننى أحترم الفن الإيرانى والسينما الإيرانية، واتعجب كيف نمى هذا وذاك هكذا بعد الثورة الإسلامية بكل ما لها وما عليها، عموما هذه ليست القضايا التى ينبغى أن نبحثها الآن.

إن تحويل كراهيتنا إلى إيران بدلا من إسرائيل بفعل فاعل، هكذا هو لعبه سافلة مفضوحة.

وسوف ترى.

د . مدحت منصور

والله يا أستاذنا نفس الأفكار خطرت على بالى عندما قرأت عن مطالبة أوباما بتدعيم حقوق الإنسان والديمقراطية فى مصر بمبلغ عشرون مليون دولار ثم جاء الإفراج عن أين نور وبدأت أشعر أن أوباما هو حامى حمانا، وبعد تفكير وجدت أنه حتى لو حدث ذلك فهو إهانة لوطنيى ووصل بى الأمر أنى شككت فى وطنيى وحى لبلدى ثم شعرت بالهانة أنى أنتظر إن واحد أمريكانى يجيب لى حقى فى بلدى لكن رجعت أقول وفيها إيه يعنى ومازال مسلسل البلبلة مستمرا ولا أجد حلا يرمى.

د . يحيى :

لا يوجد واحد أمريكانى ولا روسى ولا صينيى يمكن أن يعطى أى واحدا آخر حقه، حتى لو كان أمريكانى أو روسى أو صينيى، فما بالك لو كان مصرى أو سعودى أو سودانى؟ الذى يعطى أى إنسان حقه هو فعل الإنسان نفسه وسلامة علاقته بتاريخه الذى وضعه على قمة هرم التطور بهذا الوعى وتلك الإراد (بفضل الله ورحمته)

إعمار غزة طبيخ باهظ الثمن، يرشون عليه كم "رشة" من حقوق إنسانهم، ويقدمون الطبخة لمن يحتاج إلى رغيى حاف، وكرامة، وارض، وهوية. إعمار غزة يبدأ باحترام ناسها (الذين يمثلون فى هذه الحظة كل الناس الأولى بالرعاية)، رشة حقوق الإنسان م بعشرين مليون دولار على طبخة الإعمار لا تعدع إلا البله، ولا عشرون مليار دولار يقدرتون على إعمار البشر الذى يحتاج إلى وعى جديد لمواصلة مسيرة التطور لإصلاح ما أفسده الاغتراب والظلم والجشع التى يمارسها أعداء الحياة .

أ. نادية حامد

معتزة بشدة على أبيات الشعر الأخيرة (الى على نهج البعكوكة) مع أنى شاركت حضرتك الألم عند قراءتها.

أعجبني جداً عنوان التعتعة وأعجبني تعبير "القتل الجبان" وفهمته أكثر مع مجمل التعتعة.

د . يحيى:

أقبل اعتراضك يا نادية لأنك قلّما تعترضين،
ثم دعيني أرفض هذا الاعتراض، وأرجوك أن تقرئيه ثانية على أنه صورة كاريكاتيرية.
ثم نرى.

أ . محمد اسماعيل

هل تعتبر حضرتك اختيار أوباما نوعاً من رد الفعل نتيجة للألم المتراكم عبر العالم؟

د . يحيى:

أكرر تصوري بألفاظ أخرى: في لحظة إفاقة، استوعب الشعب الأمريكي ضرورة رفض كل هذا القبح المتجسد في المسخ المسمى ديليو بوش، ففعلها نيابة عن سائر البشر عبر العالم،
الرفض أيضاً يرجع الفضل فيه إلى الإعلام الشعبي عبر العالم كذلك،

كما يرجع إلى بعض الشفافية التي قام بها، الإعلام السلطوى مضطراً،
وأيضاً إلى أخطاء هؤلاء الأغبياء الذين ابتلينا بهم ولم يستتروا.

المسألة يا محمد ليست رد فعل، لكنه موقف بقائى للجنس البشرى في مواجهة قوى الانقراض الشامل.

د . أسامة فيكتور

لم أفهم التحذير النهائى، فالعنوان يكفى ومحتوى التعتعة رائع كما اعتدت منك، فلماذا التحذير؟

أعتقد أن الناس فاهمة من هو أوباما وقت الانتخابات قبل أن يُصبح رئيساً والناس متوقعة من سيكون أوباما بعد الجلوس على عرش الكرة الأرضية وخلع أقنعة الحملات وارتداء قناع الذنب الوديع... حتى الناس اللى كانوا بيأملوا في أوباما أن يظل عوناً حقيقياً أعتقد إن هؤلاء شايلين على جنب الاحتمال الأرجح ألا وهو صيرورته ذئباً رقيقاً بمعنى: لكن دَسَّ السم في نبض الكلام: قتل جبان

د . يحيى:

من هو ذلك الأبله الذى يرى أى رئيس أمريكى عوناً له بلا شروط، وهو لا ينتبه أن الذى يسيره - أيا كان - هم ملوك الغابة من المافيا والتجار المسعورين.

تصور يا أسامة أن بيت الشعر قبل هذا البيت كان مديحاً
للقتل حين يكون إحقاقاً للعدل، تصورت أن القتل عدلا هو فارس
ينتصر للمظلوم بشجاعة الفرسان، وإليك البيت السابق.
القتل فعلُ فارسٍ .. حتماً يموتُ إنْ ظَلِمَ.

أ. رامى عادل

ربما نظرت للقتل، او هو قتل رحيم، كما بفعل ابوانا،
جتتنا نحست، لكن مع الوقت بنكتشف ان ارواحنا بتتسرق، مش
غلطة القاتل لوحده، وعشان كده، بنتعلم منه، اننا نتسحب
زى التعابين، جاهزين، نفكك بعض، ما هي غايه، وكلنا
حبايب رغم اننا مسمومين، يمكن ده نوع تانى من الغرام، بس
ده حال الدنيا، وده اللي مشيها، كلنا تعابين، ومفيش اجمل
من كده، طالما عايشين، طيب واننا مالى، ما هي الكلمه الخبيثه
بتحكم الوجود واهو كله سم هارى، واحنا اتعودنا على سم
البدن سواء الصريح او من تحت لتحت، والطيبه بقت عمله
نادره، متبصش لنفسك، بص حواليك، شوف كام مقتول، شوف
النكد، شوف الزعل، وقوللى هو احنا بنى ادمين ولا وحوش.

د. يحيى:

بنى آدمين غصباً عنهم، وعنّا، وعنك،
ولسوف ترى.

يوم إبداعى الشخصى: من الشعر العامى: شقاوة قلم

د. أميمة رفعت

أعرف كثيرا من هؤلاء (الخايفين أحسن يطرطشوا، أوتيجى فى
عينهم شرارة، أولا سجع الله يكتشفوا أنهم بيحسوا). والحقيقة
أننى كنت دائما حانقة عليهم، ربما لأننى كنت أقيسهم بمسطرتى.

لكن بعد تواصلى معك "كبرت" واحترمت ضعفهم إلى حد ما، ولم
يعد هناك غيظ من ناحيتهم.

ثم شعرت أننى أصبحت كمن يراقبهم من وراء حاجز زجاجى:
يتفرج ويقول وأنا مالى، فإغظت من نفسى وقلت مثلما قال
قلمك: (لوصحيح باحس، والناس قدامى فى المهم، وفى فرحتهم،
وفى كسرتهم، وفى ميلة البخت) كيف إذن أتخلى عن مسئوليتى فى أن
أقول، وأن أفعل، حتى لوكان (الزملا المستنية الغلطة) متربصين
بالسواطير فى أيديهم والشماتة فى أعينهم. فى النهاية فى عمق
العمق ألا يشبه الخايف من الطرطشة الناس اللى قدامى فى
كسرتهم وبرزه الزملا المستنية الغلطة؟

ذكرنى هذا الشعر العامى بالمقالة السابقة (عن ألم المعالج
والمشرف إنسانا) ... فكثيرا ما ينصحنى المقربون منى (إهبطى
شوية وإمشى جنب الخيط) ولكن غصبا عنى هناك هذا الشيء
الصغير بداخلى الذى يتحرك بقلق ودون توقف، يريد أن يكبر، أن
يتمدد ويخرج خارجى، يمتد ليشمل كل ما (ومن) يصادفه، حتى لوكان

هذا الخائط الذي حاولت أن أمشي بجانبه وفشلت . هذا الشيء يحركه الألم، ويتمدد أيضا من الألم، ثم يصغر بسبب الألم ويتألم من حجمه المتقلص فيتلوى ويكبر من جديد وهكذا ... أتألم في وجوده كما أتألم إذا شعرت بغيابه، وأفرح بولادته كما أفرح بنموه وإنسيابه. وسألت نفسي مرة إذا كنت سأظل متألمة هكذا مدى الحياة، فوجدتني أحب هذا الألم وأريده ! ثم قرأت لك في اليومية أن الألم الإنساني (هووالحب) ...نعم هو كذلك ... نعم هو كذلك ... كيف لم أتعرف على مرادفه هذا من قبل؟؟؟

د . يحيى:

المشاركة طيبة، وعميقة، وحقيقية.
والمسئولية صعبة،

ربنا يسهل

د . مدحت منصور

رجعت إلى ديوان أغوار النفس وكانت المفاجأة والمكافأة أنى وجدت المقدمة مسجلة بصوت حضرتك وكانت النتيجة أن ما وصلني مكتوبا أقل بكثير مما وصلني مسموعا لدرجة أننى تصورت أن الشعر العامى يجب أن يسمع، وكنت أتابع قراءه ما أسمع، لا أدرى إن كان هذا ينطبق على كل الشعر أم أنها خاصية الشعر العامى بالذات؟ أرجو من حضرتك التوضيح.

د . يحيى:

أظن أنها خاصية الشعر العامى أكثر فأكثر،

الأبنودى هو عمنا في ذلك بلا منازع، لا أستطيع أن أعدك يا مدحت أننى سوف أقوم بتسجيل ما ينبغى أن يسجل
لكن دعنا نأمل.

د . محمد على

... زمان، كنت أظن أن الكلام لا يفيد، وأن الكلام لا بيودى ولا يجيب سواء كان مكتوبا أو منطوقا، (على لسان)

ولكن حديثاً وجدت أن الكلام من الممكن أن يكون له وزن وله معنى ومن الممكن أن يهذ الكيان الضعيف أن تهتز جبال وتتحرك جيوش ويشفى بنى آدم،

ثم إن من يطرد من بلده ويقطع رزقه لكلمة حق قالها أغضبت حاكم.

دعنى أدعو هكذا: "ربى غير على لسانى أقواما".

شكراً

د . يحيى:

حين تمتلئ الكلمة بمعناها تصبح "فعلا"
تصبح هى الحق (كدت أقول: تبارك تعالى)
الحمد لله

إرهاصات النكسة البشرية الجارية الناتجة عن عمليات شردمة البشر، ليس فقط إلى دويلات صغيرة متحاربة، بل إلى قبائل بدائية متناحرة، لتستلم جميعها، المنتصر والمهزوم إلى التشكيل القبائلي الجديد: أنعاما سائمة في خدمة آلهة زائفة. آلهة لا يُحاسبون، وأنعام تساق لخدمتهم، يركبونها، وزينة.

القبائل الجديدة يعاد تشكيلها بمقياسين: **الأول**: غباء التعصب الإثني والديني، **والثاني**: ثراء باطن الأرض التي تقع القبيلة المعينة فوقها، وما تخبئه من مواد أولية وطاقة

المخطط يسير على مسارين: **الأول**: مسار الاستعمال الانتقائي للقانون (بما في ذلك القانون العالمي)، الكيل بمكيالين، فلا يطبق القانون إلا على الأضعف والأعشى، **والثاني**: هو تحريك الأقليات، والنفخ في التعصب العرقي، والديني الأصولي، لتفتيت العالم إلى النظام القبائلي الجديد.

النتيجة المنتظرة هي تقسيم البشر إلى قبائل من السائمة البلهاء، يحكمها مجلس أعلى من الآلهة الزائفة، ومن ثم: السير نحو الهاوية للجميع.

أليس هذا هو الجارى بالعراق والسودان الآن؟: العراق يقسم إلى ثلاث دويلات على الأقل، سنة وشيعة، وأكراد، والسودان إلى أربعة دويلات: جنوب وشمال وعرب وأفارقة، والدور علينا وعلى كل من لا يفكر تآمريا ليبقى.

أنا لا أحب البشر، مع أنني أحب كل سوداني، تقريبا، (واللى مو خالو مصرى مو سوداني، هذا ما سمعته منهم في الخرطوم 1980)، ولم أحب النمرى، وأحببت سوار الذهب، واحترمت الترابي، ثم رفضته... إلخ، أنا لا أحب أى عسكري جاء على ظهور الدبابات ثم لم يتورع أن يستعمل شكل الدين ليبقى، لا أحب من يشتري الأصوات الانتخابية بدغدغة الغرائز الدينية، خاصة لو كان عسكريا، ليس معنى هذا أن أفرح لقرار توقيف البشر دون شارون وأولميت وبوش... إلخ (هو رأى الجارديان أيضا هذا الأسبوع)

لقد أوجز العدل (سبحانه) موقف الحكمة الجنائية الدولية ومن خلفها بأنهم من المطففين "الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ، وَإِذَا كَالُّوهُمُ أَوْ وَزَنُوهُمُ يُخْسِرُونَ"

وحين كرم الحق (تعالى) بنى البشر، فعل ذلك على شرط أن يجاهدوا إليه، إذ يزكون أنفسهم - نموًا - نحو فطرتهم التي كرمهم بها، إلى ما خلقها لها، وبذلك فقط يستحقون أن يظلوا على قمة هرم تطورهم، هذا وإلا، فالنتيجة منطقية (لا تآمرية):

إذا لم نستطع أن نحافظ على جنسنا بشرا وشاركنا - ظالمين ومظلومين - في لعبة تشكيل النظام القبائلي الجديد: (آلهة زائفة، وأنعاما سائمة)، فهي النهاية .

إنما أهلك الذين من قبلكم (أحياء وأناسي) أنهم لم يتآمروا لصالح نوعهم

والله لا يهدي القوم الظالمين،
ولا المظلومين العميان المستسلمين.

مارس 2009: أسبوع 2



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

أ. د. يحيى الرفاعي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



الأبحاث النفسية

- عديد الأبحاث وأوراق بائليزية و عييد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عييد أبحاث الدكتوراه والماجستير التي قام بها واشرف عليها و مشاركته عييد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العزاة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجر - (ألف باء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والتعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا لنلعب يا جدي سوياء مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

